

## الإمام الحسن

### بطاقة الهوية

هو الإمام الحسن بن علي عليه السلام.  
إسم الأم: فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.  
ألقابه: كريم آل البيت، المجتبي، التقى، الأثير...  
الكنية: أبو محمد.  
ولادته المباركة: ١٥ رمضان، ٣ للهجرة.  
شهادته: ٧ صفر، من عام ٥٠ للهجرة.  
مكان الدفن: البقيع في المدينة المنورة.

### حياته مع أبيه:

عاش الإمام الحسن مع والده الإمام علي وشاركه في جميع حروبه؛ الجمل في البصرة، وصفين والنهروان، وأبدى انصياعاً وانقياداً تامين لإمامه وملهمه. كما قام بأداء المهام التي أوكلت إليه على أحسن وجه في استنفار الجماهير لنصرة الحق في الكوفة أثناء حرب الجمل، وفي معركة صفين، وبيان حقيقة التحكيم الذي اصطنعه معاوية لشق جيش علي.

### ظروف إمامته:

قام الإمام الحسن بالأمر بعد أبيه، فأعلن تمسكه بالأهداف التي كان الإمام علي يسعى نحوها. لكنه لم يكن أحسن حظاً من أبيه، فوجد خصومه أكثر صلابة في مواقفهم. وقد حاول أن يسلك طريق السلاح، لكنه اكتشف أن المعطيات الجديدة لا تمكّنه من خوض صراع ناجح، فأثر الحفاظ على وحدة المسلمين، تحت ظل سلطان خصمه معاوية. وقد واجه نتيجة لتصرفه معارضة قاسية وأليمة، لكنه صبر عليها.

### عبادته وزهده:

كان أعبد الناس وأزهدهم وأفضلهم، فإذا حجّ حجّ ماشياً، وإذا ذكرَ أمامه الموت بكى، وإذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل.

وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، يسأل الله الجنة ويعوذ به من النار، وكان لا يقرأ من كتاب الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا قال: لبيك اللهم لبيك، ولم ير في شيء من أحواله إلا ذكراً لله سبحانه، وكان أصدق الناس لهجةً وأفصحهم منطقاً.

### كرمه:

كان يغدق على السائلين والفقراء والمحرومين من كرمه وبرّه ومعروفه، لإنقاذهم مما كانوا يعانون من آلام الحاجة والبؤس، ابتغاء وجه الله وثوابه.

ويروي المؤرخون أنّ جماعة من الأنصار كانوا يملكون بستاناً يعتاشون منه، فاحتاجوا لبيعه، فاشتراه الإمام عليه السلام، ثمّ أصابتهم ضائقة بعد ذلك، فرد عليه السلام البستان لهم، حتى لا يسألوا أحداً شيئاً.

### ✿ حلمه وعفوه عليه السلام:

كان الإمام الحسن عليه السلام حكيماً في كل تصرّفاته، فقد وروي ان شاميا ممن غذّاهم معاوية بن أبي سفيان بالحدق على آل الرسول صلى الله عليه وآله، رأى الإمام السبط عليه السلام راكبا، فجعل يلغنه والحسن عليه السلام لا يرد عليه، فلما فرغ الرجل، اقبل الإمام عليه السلام عليه ضاحكاً وقال:

«أيّها الشيخ، أظنك غريباً ولعلك شبهت؟ فلو استعبتنا أعتبنك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا حملناك وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسوناك، وإن كنت محتاجاً أغنيناك، وإن كنت طريداً أويناك، وإن كان لك حاجة قضيناها لك، فلو حركت رحلك إلينا وكنت ضيفاً إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك، لأن لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً ومالاً كبيراً».

فلما سمع الرجل الشامي كلامه بكى، ثم قال: أشهد أنك خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالته، كنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إليّ والآن أنت وأبوك أحب خلق الله إليّ<sup>1</sup>.

ثم استضافه الإمام عليه السلام حتى وقت رحيله، وقد تغيرت فكرته وعقيدته ومفاهيمه عن أهل البيت عليهم السلام.

وروي أن غلاماً له عليه السلام جنى جناية توجب العقاب فأمر به عليه السلام أن يضرب، فقال: يا مولاي: والكاظمين الغيظ.

قال عليه السلام: «خلوا عنه».

فقال: يا مولاي: والعافين عن الناس.

قال عليه السلام: «عفوت عنك».

قال: يا مولاي: والله يحب المحسنين.

قال عليه السلام: «أنت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت أعطيك»<sup>2</sup>.

1- المجلسي، بحار الأنوار، ج 43، ص 344.

2- المجلسي، بحار الأنوار، ج 43، ص 352 - التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج 1، ص 85.

## أسباب الصلح مع معاوية:

سار الإمام الحسن عليه السلام بجيش كبير لقتال معاوية - بعد أن اضطره إلى ذلك من أعمال شنيعة مسيئة للمسلمين قد قام بها- حتى نزل في موضع متقدم عرف بـ «النخيلة» فنظّم الجيش ورسم الخطط لقادة الفرق. ومن هناك أرسل طليعة عسكريّة في مقدمة الجيش على رأسها عبيد الله بن العباس وقيس بن سعد بن عبادة كعمّاون له. ولكن الأمور ومجريات الأحداث كانت تجري على خلاف المتوقع. فقد فوجئ الإمام عليه السلام بالمواقف المتخاذلة والتي أهمّها:

١- خيانة قائد الطليعة العسكرية عبيد الله بن العباس الذي التحق بمعاوية لقاء رشوة تلقاها منه.

٢- خيانة زعماء القبائل في الكوفة الذين أغدق عليهم معاوية الأموال الوفيرة فأعلنوا له الولاء والطاعة، وعاهدوه على تسليم الإمام الحسن عليه السلام له.

٣- قوّة جيش العدو في مقابل ضعف معنويّات جيش الإمام عليه السلام الذي كانت تستبد به المصالح المتضاربة.

٤- محاولات الاغتيال التي تعرض لها الإمام عليه السلام في الكوفة.

٥- الدعايات والإشاعات التي أخذت مأخذاً عظيماً في بلبلة وتشويش ذهنية المجتمع العراقي..

وأمام هذا الواقع الممزق وجد الإمام عليه السلام أنّ المصلحة العليا تقتضي مصالحة معاوية حقناً للدماء وحفظاً لمصالح المسلمين، لأن اختيار الحرب لا تعدو نتائجها عن أحد أمرين:

أ - إمّا قتل الإمام عليه السلام والثلّة المخلصة من أتباع علي عليه السلام.

ب - وأما حمله أسيراً إلى معاوية.

فعقد مع معاوية صلحاً وضع الإمام عليه السلام شروطه بغية أن يحافظ على شيعة أبيه وترك المسلمين يكتشفون معاوية بأنفسهم ليتسنى للحسين عليه السلام في ما بعد كشف الغطاء عن بني أمية وتقويض دعائم ملكهم.

## بنود الصلح:

أقبل عبد الله بن سامر الذي أرسله معاوية إلى الإمام الحسن عليه السلام حاملاً تلك الورقة البيضاء المذيّلة بالإمضاء وإعلان القبول بكل شرط يشترطه الإمام عليه السلام وتمّ الإتفاق. وأهم ما جاء فيه:

- ١ - أن تؤول الخلافة إلى الإمام الحسن عليه السلام بعد وفاة معاوية، أو إلى الإمام الحسين عليه السلام إن لم يكن الحسن عليه السلام على قيد الحياة.
- ٢ - أن يستلم معاوية إدارة الدولة بشرط العمل بكتاب الله وسنة نبيه.
- ٣ - أن يكفل معاوية سلامة أنصار علي عليه السلام ولا يُساء إليهم..

### ✿ المخطط الأموي:

وانتقل الإمام الحسن عليه السلام إلى مدينة جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله بصحبة أخيه الحسين عليه السلام تاركاً الكوفة التي دخلتها جيوش معاوية وأثارت في نفوس أهلها الهلع والخوف. وخطب معاوية فيهم قائلاً: «يا أهل الكوفة أترون أني قاتلتكم على الصلاة والزكاة والحج؟ وقد علمت أنكم تصلون وتزكّون وتحجّون... ولكنني قاتلتكم لأتأمر عليكم: وقد آتاني الله ذلك وأنتم له كارهون... وإن كل شرط شرطته للحسن فتحت قدمي هاتين».

ورغم هذا الوضع المتخلف الذي وصل إليه المسلمون والذي أجبر الإمام الحسن عليه السلام على الصلح مع معاوية، قام الإمام عليه السلام بنشاطات فكرية واجتماعية في المدينة المنورة، تعالج هذه المشكلة وتعمل على تداركها وتفضح المخطط الأموي الذي قام بتصفيه العناصر المعارضة وعلى رأسها أصحاب الإمام علي عليه السلام، وتزويد الولاة بالأوامر الظالمة من نحو: «فاقتل كل من لقيتهم ممن ليس هو على مثل رأيك...». وتبذير أموال الأمة في شراء الضمائر ووضع الأحاديث الكاذبة لصالح الحكم وغيرها من المفاسد...

### ✿ شهادته عليه السلام:

كانت تحركات الإمام الحسن عليه السلام تقلق معاوية وتحول دون تنفيذ مخططه الإجرامي القاضي بتتويج يزيد خليفة على المسلمين.

ولهذا قرّر معاوية التخلص من الإمام الحسن عليه السلام، ووضع خطته الخبيثة بالاتفاق مع جعدة بنت الأشعث بن قيس بعد أن أغراها بأن يعطيها مائة ألف درهم، ويزوّجها ابنه يزيد، فدست السم لزوجها الإمام عليه السلام، واستشهد من جراء ذلك الإمام الحسن عليه السلام ودفن في البقيع بعد أن منع من الدفن بقرب جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله.

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حياً.

من مواعظه :

- 3 - «استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول أجلك، واعلم أنك تطلب الدنيا والموت يطلبك».
- 4 - «أهل المسجد زوار الله، وحق على المزور التحفة لزائره».
- 5 - «أوصيكم بتقوى الله، وإدامة التفكر، فإن التفكر أبو كل خير وأمّه».
- 6 - «أشد من المصيبة سوء الخلق».
- 7 - «من نافسك في دينك فنافسه، ومن نافسك في دنياك فألقها في نحره».
- 8 - «إن العلم فينا، ونحن أهله، وهو عندنا مجموع كله بحذاقيره، وإنه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتى أرش الخدش إلا وهو عندنا مكتوبٌ بإملاء رسول الله ﷺ، وخط عليّ (عليه السلام) بيده».
- 9 - «إن خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك، وإن من ابتغاء الخير اتقاء الشر».
- 10 - «لا تعاجل الذنب بالعقوبة، واجعل بينهما للاعتذار طريقاً».
- 11 - «ما تشاور قوم إلا هدوا إلى رشدهم».
- 12 - «اللؤم أن لا تشكر النعمة».
- 13 - «يا بني لا تؤاخ أحداً حتى تعرف موارده ومصادره فإذا استتبقت الخبرة ورضيت العشرة فأخه على إقالة العثرة والمواساة في العسرة».
- 14 - «القريب من قربته المودة وإن بعد نسبه. والبعيد من باعدته المودة وإن قرب نسبه لا شيء أقرب من يد إلى جسد وإن اليد تفل فتقطع وتحسم».
- 15 - «إذا لقي أحدكم أخاه فليقبل موضع النور من جبهته».

3- محسن الأمين . أعيان الشيعة . ج 1 . ص 577.

4- لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (ع) . موسوعة كلمات الإمام الحسن (ع) . ص 295.

5- الريشهري . ميزان الحكمة . ج 3 . ص 2463.

6- المحمودي . نهج السعادة . ج 8 . ص 280.

7- ابن أبي الحديد . شرح نهج البلاغة . ج 19 . ص 289.

8- تدوين السنّة الشريفة: ص 40

9- ابن شعبة الحراني، تحف العقول، ص 234

10- نفس المصدر.

11- نفس المصدر.

12- نفس المصدر.

13- نفس المصدر.

## ❁ قصة الإمام عليه السلام مع اليهودي<sup>14</sup> :

نُقل أن الإمام الحسن عليه السلام اغتسل وخرج من داره في حلة فاخرة، وبزة طاهرة، ومحاسن سافرة<sup>15</sup>، وقسمات<sup>16</sup> ظاهرة، ونفخات ناشرة، ووجهه يشرق حسنا، وشكله قد كمل صورة ومعنى، والاقبال يلوح من أعطافه<sup>17</sup>، ونضرة النعيم تعرف في أطرافه وقاضي القدر قد حكم أن السعادة من أوصافه، ثم ركب بغلة فارهة غير قطوف، وسار مكتنفا من حاشيته وغاشيته بصفوف، فلو شاهده عبد مناف لأرغم بمفاخرته به معاطس أنوف، وعده وآباءه وجده في إحراز خصل الفخار يوم التفاخر بألوف . فعرض له في طريقه من محاويع اليهود هم<sup>18</sup> في هدم<sup>19</sup> قد أنهكته العلة، وارتكبته الذلة، وأهلكته القلة، وجلده يستر عظامه وضعفه يقيّد أقدامه، وضربه قد ملك زمامه، وسوء حاله قد حبب إليه حمامه، وشمس الظهيرة تشوي شواه، وأخمصه يصافح ثرى ممشاه، وعذاب عر عريه<sup>20</sup> قد عراه، وطول طواه<sup>21</sup> قد أضعف بطنه وطواه وهو حامل جر مملوء ماء على مطاه<sup>22</sup>، وحاله تعطف عليه القلوب القاسية عند مرآه . فاستوقف الحسن عليه السلام وقال : يا ابن رسول الله: أنصفني، فقال عليه السلام : في أي شئ؟ فقال: جدك يقول: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» وأنت مؤمن وأنا كافر فما أرى الدنيا إلا جنة تتنعم بها، وتستلذ بها، وما أراها إلا سجنًا لي قد أهلكني ضرها، وأتلفني فقرها . فلما سمع الحسن عليه السلام كلامه أشرق عليه نور التأييد، واستخرج الجواب بفهمه من خزانة علمه، وأوضح لليهودي خطأ ظنه وخطل زعمه، وقال : «يا شيخ لو نظرت إلى ما أعد الله لي وللمؤمنين في الدار الآخرة مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، لعلمت أنني قبل انتقالني إليه في هذه الدنيا في سجن ضنك، ولو نظرت إلى ما أعد الله لك ولكل كافر في الدار الآخرة من سعير نار الجحيم، ونكال العذاب المقيم، لرأيت أنك قبل مصيرك إليه الآن في جنة واسعة، ونعمة جامعة».

14- بحار الأنوار- العلامة المجلسي - ج 43 - ص 346 - 347

15- مضيئة

16- الحسن والإعطاف

17- الجوانب

18- الشيخ الفاني

19- الثوب البالي أو المرقع أو خاص بكساء الصوف

20- بالضم : قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها وقوائمها، يسيل منها مثل الماء الأصفر وبالفتح : الجرب

21- الطوى بالفتح : الجوع، ولعل المراد بالطوى ثانيا ما انطوى عليه بطنه من الأحشاء والأمعاء

22- الظهر



شهادة الرسول الأعظم محمد ﷺ  
وسبطه الإمام الحسن المجتبي ﷺ  
وحفيده الإمام علي الرضا ﷺ

28

صفر

«لقد كان النبي الأكرم ﷺ  
شخصية مثالية، تحتل مكانها  
السامي في ذروة عالم الخليقة،  
سواءً في الأبعاد التي بوسع البشر  
إدراكها، أو على نطاق الأبعاد التي  
لا يطالها الإدراك الإنساني».

الإمام الخامنئي (دام ظله الوارف)



## نماذج من الأنشطة

✿ إهداء ثواب ختمية قرآنية إلى الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام بنية تعجيل الفرج.

✿ تنفيذ محاضرة حول:

- تكامل الإنسان، وتجسد الكمال الأسمى في شخصية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.

- حكمة الإمام الحسن عليه السلام وموقفه في الحرب ضد معاوية.

- حياة الإمام الرضا عليه السلام بشكل عام ودوره في ولاية العهد، والإضاعة على المحطات الأبرز في حياته.

✿ عرض الأفلام المرتبطة بهذه المناسبات.

✿ تنظيم مسيرات المواساة لصاحب الزمان عليه السلام في ذكرى شهادة جده الأعظم صلى الله عليه وآله والأطياب من أهل بيته عليهم السلام.

✿ تنفيذ «البانوراما المحمدية»، التي تتكون من عدّة مشاهد، يروي كل مشهد منها مرحلة من محطات حياة الرسول صلى الله عليه وآله وصولاً إلى المصيبة العظيمة بفقدانه وانقطاع الوحي عن أهل الأرض، ويمكن الإستعانة بخطة صناعة البانوراما لتحديد الإجراءات المطلوبة بتنفيذها.

✿ إقامة وليمة أو إفطار للصائمين في هذه الأيام.

## خطة أنشطة

ذكري شهادة الرسول الخاتم ﷺ وسبطه الحسن وحفيده الرضا ﷺ

#	النشاط	الجهة المستهدفة	الجهة المكلفة	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	توزيع الحلوى				
02	رفع السواد				
03	مراسم تجديد البيعة				
04	إقامة مجلس عزاء				
05	إقامة مسيرة النصر				
06	إهداء الصلوات الحمديّة				
07	زيارة الرسول والإمامين ﷺ				
08	إقامة ختمية قرآنية				
09	درس القـيـم				
10	محاضرة حول الرسول الأكرم ﷺ				
11	محاضرة حول الإمام الحسن ﷺ				
12	محاضرة حول الإمام الرضا ﷺ				
13	عرض فيلم				
14	تنفيذ بانوراما				
15	إقامة إفطار أو وليمة				
16					
17					
18					
19					
20					
21					
22					
23					
24					
25					

ولادة الإمام  
الحسن بن علي المجتبي عليه السلام رمضان

«قد تصبح الحياة والعمل في أجواء معينة أصعب  
بكثير من القتل والشهادة ولقاء الله، وقد سلك  
الإمام الحسن عليه السلام هذا المسلك الأصعب».

الإمام الخامنئي (دام ظله الوارف)

يا كريم الإمام محمد بن الحسين  
عليه السلام

## نماذج من الأنشطة

✿ تزيين المساجد والشوارع الرئيسيّة والساحات العامة في البلدة.

✿ إضاءة الشموع ليلة الولادة العطرة في كافة أرجاء البلدة.

✿ إقامة أمسية قرآنيّة يشارك فيها الفوج بحضور أهالي البلدة والعناصر.

✿ إهداء ثواب ختميّة قرآنيّة إلى الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام بنية تعجيل الفرج.

✿ تنفيذ محاضرة حول صلح الإمام الحسن عليه السلام أسبابه، نتائجه، وخيارات الإمام عليه السلام أمام الواقع آنذاك.

✿ تنفيذ محاضرة حول مكانة الإمام عليه السلام وخلقّه (السخاء، الهيبة، التواضع،...).

✿ عرض الأفلام المرتبطة بالمناسبة.

✿ إقامة مسيرة ليليّة تجوب شوارع البلدة وتختتم بالتجمع في إحدى الساحات العامة وإضاءة الشموع.

✿ إقامة مراسم الترفيع والتكريس والانتقال للعناصر وفق المراسم المحدّدة في كتاب النظام الداخلي.

✿ تنظيم مباراة أجمل خاطرة أدبية (شعر، نثر، قصة،...) من وحي المناسبة.

✿ إقامة سهرة في الفوج (يمكن أن تكون سهرة نار) على أن يشمل البرنامج فقرات ثقافيّة وعباديّة وفنيّة.

✿ إقامة إفطار عام للفوج على حب الإمام الحسن عليه السلام.

✿ إقامة حواجز محبة على الشوارع الرئيسيّة ومداخل البلدة.

## خطة أنشطة

ولادة الإمام الحسن بن علي المجتبي عليه السلام

#	النشاط	الجهة المستهدفة	الجهة المكلفة	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	توزيع الحلاوى				
02	تزيين الشوارع والمساجد والساحات				
03	إذاعة بيان التهنئة				
04	إضاءة الشـمـوع				
05	مراسم تجديد البيعة				
06	زيارة الإمام الحسن المجتبي <small>عليه السلام</small>				
07	إهداء الصلوات المحمّديّة				
08	ختميّة قرآنيّة				
09	تنظيف المسجد وأضرحة الشهداء				
10	رواية السيرة				
11	شرح دروس القيم				
12	مسابقة «الزكي الناصح» الإلكترونية				
13	إقامة سهرة في الفوج				
14	إقامة إفطار				
15	إقامة الإحتفالات				
16	تنفيذ محاضرة				
17	إقامة مسيرة				
18	عرض فيلم				
19	مباراة أجمل خاطرة				
20	أمسية قرآنية				
21	توزيع بطاقات معايدة				
22	نشاط ترفيهي				
23					
24					
25					